**المحاضرة الرابعة: الحكاية الشعبية**

**أولا- مفهوم الحكاية**

**أ- لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور:«حكى: الحكاية: كقولك حكيت فلانا وحاكيته: فعلت مثل فعله أو مثل قوله سواء، وحكيت عنه الحديث حكاية... ابن سيدة: وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته وفي الحديث: ما سرني أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله. يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل في قبيح المحاكاة، والمحاكاة المشابهة، تقول: فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى يشبهها في الحسن والجمال...» فالحكاية تعني رواية القول أ الفعل.

**ب- اصطلاحا:**

تعتبر الحكاية الشعبية شكلا من أشكال التعبير الشعبي، و«هي بصورة عامة قصة قصيرة معروفة وتكون أحيانا حقيقية وأحيانا أخرى خيالية وعجيبة»

وتعرفها أمينة فزازي بأنها«شكل أدبي شعبي قصصي من نسج المخيلة الشعبية وإبداعها مما يتصل بحياة الشعب أو الجماعة الشعبية وواقعها المعيش، فيعرض لظواهره ومشاكله وقضاياه بأسلوب أدبي جميل ولغة شعبية بسيطة» فالحكاية مرتبطة بالواقع الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي... «تتخذ مادتها من عناصر مستمدة من الواقع المعيش، الذي يحياه الناس الذين يتداولونها، فتصور موقفا من مواقف هذا الواقع، من خلالها نتبين طموح الإنسان إلى مراقبة واقعه وإخضاعه للملاحظة، ومحاولة»

**ثانيا- خصائص الحكاية الشعبية**

- يحرص راوي الحكاية الشعبية على تحديد الإطار الزمني والمكاني الذي جرت فيه أحداث الحكاية

- تصوراتها مستمدة من واقع المتلقين

- تركز عادة على الحدث، ولا تمثل الشخصية بالنسبة لها إلا أداة يتحقق من خلالها الحدث

- في تناولها للوضع الاجتماعي والسياسي تنحو منحى نقديا، فتوجه انتقادا لاذعا لمختلف أشكال انحراف السلوك الاجتماعي

-الحاجة إلى المعرفة من بين الاحتياجات التي اعتنت بها، وحاولت تصويرها وتلبيتها بمختلف الوسائل التخييلية

**ثالثا- أنواع الحكاية الشعبية**

قسم عبد الحميد بورايو الحكاية الشعبية الجزائرية إلى أربعة أنواع:

1- حكاية الواقع الاجتماعي

2- الحكاية المحلية

3- حكاية الحيوان

4- الحكاية المرحة